

مجلس النواب الأردني



معالجة البطالة في الأردن وبناء سوق عمل قادر على توفير فرص مستدامة للشباب

المقدمة:

تُعتبر البطالة من القضايا التي تؤثر بشكل مباشر في الاقتصاد والمجتمع الأردني. ومع دخول أعداد جديدة من الشباب إلى سوق العمل كل عام، أصبح توفير فرص عمل مناسبة تحديًا مستمرًا أمام الدولة والقطاع الخاص.

ولا تكمن المشكلة فقط في عدد الوظائف الموجودة، وإنما في نوعية هذه الوظائف ومكانها ومتطلبات الحصول عليها. فقد يجد بعض الشباب صعوبة في إيجاد وظائف تتناسب مع تخصصاتهم أو مهاراتهم، بينما تعاني بعض الشركات من نقص في العمالة التي تمتلك المهارات المطلوبة.

كما أن الاعتماد الكبير على الوظائف الحكومية كخيار مفضل لدى بعض الباحثين عن العمل يضع ضغطًا إضافيًا على القطاع العام، خصوصًا مع محدودية قدرته على توفير وظائف جديدة بأعداد كبيرة.

لذلك، تحتاج معالجة البطالة إلى التعاون بين الحكومة ومجلس النواب والقطاع الخاص والمؤسسات التعليمية والشباب أنفسهم. ويجب أن تركز الحلول على خلق فرص عمل جديدة، وتحسين التعليم والتدريب، وتشجيع ريادة الأعمال، وجذب الاستثمارات، وتطوير القطاعات الاقتصادية القادرة على توفير وظائف مستقبليّة.

الجدول الزمني:

السنة	الحدث / التطور
2002	إطلاق برنامج التدريب الوطني بهدف مساعدة الشباب على اكتساب مهارات مهنية وتقنية تساعد على دخول سوق العمل.
2016	بدأ الأردن بتوسيع برامج دعم التشغيل والتدريب، مع التركيز على زيادة مشاركة الشباب والنساء في سوق العمل.
2018	أطلقت الاستراتيجية الوطنية للتشغيل 2011-2020 كإطار للسياسات المتعلقة بالتشغيل والحد من البطالة.
2020	أدت جائحة كوفيد-19 إلى التأثير بشكل كبير في قطاعات اقتصادية عديدة، وزادت التحديات أمام الشركات والباحثين عن العمل.
2021	أطلق الأردن البرنامج الوطني للتشغيل بهدف دعم تشغيل الأردنيين في القطاع الخاص وتقديم حوافز لأصحاب العمل.
2022	بدأ تنفيذ برنامج التشغيل الوطني بصورة أوسع، مع التركيز على توفير فرص عمل للباحثين عن العمل في مختلف المحافظات.
2023	استمرت الحكومة في تطوير برامج التدريب والتشغيل وربط المهارات باحتياجات سوق العمل.
2024-2025	ازداد التركيز على الاقتصاد الرقمي، والاستثمار، والتعليم المهني والتقني، باعتبارها مجالات يمكن أن تساعد في خلق فرص عمل جديدة.
2026	تستمر قضية البطالة في كونها من أهم الملفات الاقتصادية والاجتماعية التي تحتاج إلى سياسات طويلة الأمد وحلول قابلة للتطبيق.

النظرة العامة:

يمكن النظر إلى البطالة في الأردن باعتبارها مشكلة متعددة الأسباب، وليست نتيجة عامل واحد فقط.

أ. فجوة المهارات

يواجه سوق العمل تغيرًا مستمرًا بسبب التكنولوجيا والرقمنة والذكاء الاصطناعي. ولذلك أصبحت بعض الشركات تبحث عن مهارات تقنية ومهنية لا يمتلكها جميع الباحثين عن العمل.

وهنا تظهر أهمية تطوير التعليم والتدريب المهني وربط المناهج والبرامج التدريبية باحتياجات أصحاب العمل.

ب. النمو المحدود في بعض القطاعات

تحتاج الأردن إلى قطاعات اقتصادية قادرة على النمو وخلق وظائف جديدة بصورة مستمرة.

ومن المجالات التي يمكن أن توفر فرصًا مستقبلية:

- التكنولوجيا والاقتصاد الرقمي .
- السياحة .
- الصناعات .
- الطاقة المتجددة .
- الخدمات .
- اللوجستيات والنقل .
- المشاريع الصغيرة والمتوسطة .

ج. البطالة بين الشباب

الشباب يشكلون نسبة كبيرة من المجتمع الأردني، ولذلك فإن صعوبة دخولهم إلى سوق العمل يمكن أن تؤدي إلى آثار اقتصادية واجتماعية طويلة المدى.

فكلما طال الوقت الذي يقضيه الشاب دون عمل، قد يصبح من الصعب عليه اكتساب الخبرة العملية التي يطلبها أصحاب العمل.

د. التفاوت بين المحافظات

لا تتوفر فرص العمل بنفس المستوى في جميع أنحاء المملكة. فتركز جزء كبير من النشاط الاقتصادي في العاصمة وبعض المدن الكبرى يجعل الوصول إلى الوظائف أكثر صعوبة بالنسبة لبعض سكان المحافظات.

لذلك يجب أن تتضمن سياسات مكافحة البطالة تنمية اقتصادية محلية وتشجيع الاستثمارات خارج المراكز الرئيسية.

هـ. القطاع العام والقطاع الخاص

يميل بعض الشباب إلى تفضيل الوظائف الحكومية بسبب الاستقرار والأمان الوظيفي، إلا أن قدرة الحكومة على توفير وظائف جديدة محدودة.

ولهذا، فإن زيادة قدرة القطاع الخاص على توفير وظائف مستقرة وذات أجور مناسبة تعتبر جزءاً أساسياً من الحل.

و. العمل غير الرسمي

يمثل العمل غير الرسمي تحدياً إضافياً، لأنه قد يوفر مصدر دخل للعامل، لكنه لا يضمن دائماً الحماية الاجتماعية أو الاستقرار أو الحقوق العمالية نفسها التي يوفرها العمل الرسمي.

الأطراف المعنية:

مجلس النواب الأردني:

يمثل السلطة التشريعية، وله دور في مناقشة القوانين والسياسات الاقتصادية المتعلقة بسوق العمل، بالإضافة إلى مراقبة أداء الحكومة ومساءلتها حول تنفيذ السياسات والبرامج.

الحكومة الأردنية:

تتحمل مسؤولية تنفيذ السياسات الاقتصادية وبرامج التشغيل والتدريب، بالإضافة إلى خلق بيئة مناسبة للاستثمار والنمو الاقتصادي.

وزارة العمل:

تلعب دورًا رئيسيًا في تنظيم سوق العمل، وتنفيذ برامج التشغيل والتدريب، وربط الباحثين عن العمل بأصحاب العمل.

وزارة التربية والتعليم:

لها دور في إعداد الطلاب بالمهارات الأساسية التي يحتاجونها مستقبلاً، وتطوير التعليم بما يتناسب مع التغيرات في سوق العمل.

مؤسسات التعليم العالي والتدريب المهني:

تساهم الجامعات والكليات ومؤسسات التدريب في إعداد الشباب بالمهارات الأكاديمية والتقنية والمهنية المطلوبة.

القطاع الخاص :

يُعتبر من أهم الأطراف في خلق فرص العمل، ولذلك فإن تشجيع الشركات على التوسع والاستثمار يمكن أن يساعد على زيادة التوظيف.

الشباب والباحثون عن العمل:

هم الفئة الأكثر تأثرًا بالمشكلة، ولذلك يجب أخذ احتياجاتهم ومهاراتهم وتحدياتهم بعين الاعتبار عند وضع السياسات

المستثمرون:

يمكن للاستثمارات المحلية والأجنبية أن تساهم في إنشاء شركات ومشاريع جديدة وتوفير وظائف مباشرة وغير مباشرة.

منظمات المجتمع المدني:

يمكن أن تساهم في التدريب والتوعية ودعم الفئات التي تواجه صعوبة في الوصول إلى سوق العمل.

الجهود السابقة لحل المشكلة:

البرنامج الوطني للتشغيل

يُعد من أبرز البرامج التي ركزت على مساعدة الأردنيين في الحصول على فرص عمل في القطاع الخاص، من خلال تقديم حوافز وبرامج تدريبية وربط الباحثين عن العمل بأصحاب العمل.

تطوير التعليم والتدريب المهني

تم إعطاء اهتمام أكبر للتعليم والتدريب المهني والتقني بهدف توفير مهارات يحتاجها سوق العمل، بدل التركيز فقط على التعليم الأكاديمي التقليدي.

دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة

تُعتبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة مصدرًا مهمًا للتوظيف. لذلك تم تقديم برامج تمويل وتدريب ودعم لرواد الأعمال بهدف تشجيع إنشاء مشاريع جديدة.

تشجيع الاستثمار

عمل الأردن على تحسين البيئة الاستثمارية وجذب الاستثمارات بهدف زيادة النشاط الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة.

دعم الاقتصاد الرقمي

مع نمو التكنولوجيا، أصبح الاقتصاد الرقمي مجالًا مهمًا لخلق وظائف جديدة، خصوصًا في مجالات البرمجة، والخدمات الرقمية، والعمل عن بُعد.

برامج التدريب والتأهيل

تم تنفيذ برامج مختلفة لتدريب الباحثين عن العمل على المهارات المهنية والتقنية ومساعدتهم على الانتقال من التعليم إلى سوق العمل.

التحدي المستمر

ومع ذلك، يبقى التحدي الأساسي هو ضمان أن تؤدي هذه الجهود إلى وظائف مستقرة ومستدامة، وليس فقط إلى حلول مؤقتة.

مصطلحات مفيدة:

المصطلح	التعريف
البطالة	حالة يكون فيها الشخص قادرًا وراغبًا في العمل ويبحث عنه، لكنه لا يجد فرصة عمل.
معدل البطالة	نسبة الأشخاص العاطلين عن العمل من إجمالي قوة العمل.
قوة العمل	الأشخاص الذين يعملون أو يبحثون بنشاط عن عمل.
سوق العمل	البيئة التي يلتقي فيها أصحاب العمل مع الأشخاص الباحثين عن وظائف.
القطاع العام	المؤسسات والجهات التي تديرها وتمولها الدولة.
القطاع الخاص	الشركات والمؤسسات التي يملكها ويديرها أفراد أو جهات غير حكومية.
التشغيل	عملية توفير فرص العمل وربط الباحثين عن العمل بالوظائف المناسبة.
فجوة المهارات	الفرق بين المهارات التي يمتلكها الباحثون عن العمل والمهارات التي يحتاجها أصحاب العمل.
التدريب المهني	تدريب عملي يهدف إلى تطوير مهارات مرتبطة بمهن وحرف محددة.
ريادة الأعمال	إنشاء وإدارة مشروع جديد بهدف تقديم منتج أو خدمة وتحقيق الاستفادة والنمو.
المشاريع الصغيرة والمتوسطة	مشاريع تجارية ذات حجم محدود أو متوسط من حيث عدد الموظفين أو رأس المال أو الإيرادات.

المصطلح	التعريف
العمل غير الرسمي	عمل يتم خارج بعض الأطر الرسمية والتنظيمية أو دون تسجيل كامل لدى الجهات المختصة.
الاقتصاد الرقمي	الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا والإنترنت والبيانات.
الاستثمار	استخدام الأموال أو الموارد لإنشاء أو تطوير مشروع بهدف تحقيق عائد اقتصادي.
خلق فرص العمل	إنشاء وظائف جديدة نتيجة توسع الشركات أو إنشاء مشاريع أو قطاعات اقتصادية جديدة.